Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احمليها ..؛

ماضى شبابك فيها؛

والفتون الذى عليه .. شقيت

اقرئيها .. ؛

لا تحجبى الخلد عنى ..

انشريها .. لا تتركيني أموت ..

هذا الرصد اللماح للأشياء؛ والشاعرية فى سرد تفاصيلها المرئية والمحسوسة؛ وتفجير الموقف الشعرى من خلال العادى والمألوف؛ هذا كله سيلاحظه القارئ فيما بعد منسرباً فى ثنايا قصيدة التفعيلة التى حمل لواءها رواد الحداثة فى شعرنا العربى المعاصر.

*بين أبى ريشة .. ونزار قبانى*

لا يخطئ القارئ لمجموعات نزار قبانى الشعرية الأولى: (قالت لى السمراء؛ طفولة نهد؛ أنت لى؛ حبيبتى؛ قصائد) تلك الأصداء المقنعة حيناً؛ والسافرة أحياناً، لشعراء مثل إلياس أبى شبكة؛ والأخطل الصغير؛ وعمر أبى ريشة. هؤلاء الشعراء الذين اعترف لهم بهيمنتهم على بداياته فيورد فى كتابه (قصتى مع الشعر)؛ حينما تحدث عن معلمه المدرسى خليل مردم بك قوله: (.. أضيف إلى هذه التأثيرات الأولى قراءاتى اللبنانية فى الأربعينيات؛ فمن مفكرة أمين نخلة الريفية وبساتين بشارة الخورى وإلياس أبى شبكة.. إلخ تعلمت الخروج من البر الشعرى الذى لا يتحرك إلى البحر الكبير.. بكل احتمالاته ومجاهيله.. ص ٤٧) بل يعود ليستنكر هذا الجحود الذى تلقاه هذه الأسماء فى إطار حركة التجديد والحداثة فيقول ص ٦٩ من الكتاب نفسه .. (.. خطأ كبير جدا. خطأ تاريخى؛ وخطأ أخلاقى أن لا نضع فى قائمة الثوار اسماً كإلياس أبى شبكة وخطأ أكبر أن ننسى عند حديثنا عن الثورة والثائرين قامة كقامة بشارة الخورى وأمين نخلة وعمر أبى ريشة .. إلخ..).